كلية التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

Journal of Tikrit University for Humanities

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

Phd. Dr Najla Abd-Huseen Al-Kizalee**Assist, Lect.** Shaker Mahmoud Khatab
Department of GeographyCollege of Education for Human Sciences
University of TikritTikrit, Iraq
Shaker.m1818@Gmail

Nassib Al-Sharif Al-Mortada between tradition and innovation

ABSTRACT

Keuwords:
Phenomena
Population
Orphanhood
Iraq
Violence
Orphans

ARTICLE INFO

Article history:
Received
Accepted
Available online

Research Summary

It is the first part of the poem, which is a description of the beauties of women and their meanings, and how the poet begins the beginning of his poem through a coherent opening of words, which is very sweet and very influential, attracting the attention of the recipient and making him eager and aware The poet's creativity in portraying his beloved or describing the effects of her home and the change in language that is understood and understood, as it is between the Sheriff Murtada poets who gathered in their proportion between long weights and short weights, his tendency to the weight is a tradition and tradition The tendency to short weights came to keep abreast of the developments of the times, innovations and changes, as well as the mixing of Arabs with other cultures that have entered Islam, and the phenomenon of the relative phenomena of transformation and change, turning from the description of beauty And to draw on them to describe the ships and describe the desert to describe the manifestations of nature beautiful and picturesque, as well as Naseeb the poet among the things that prevailed in that era of singing and machines and wine and descriptions because they are incompatible with the poet's chastity and dignity..

نسيب الشريف المرتضى بين التقليد والابتكار

أ.م.د. نجلاء عبدالحسين الغزالي - شاكر محمود خطاب -قسم اللغة العربية، كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص:

يُعَدُّ النّسيب من الفنون الشّعرية القديمة المتجددة ، بما يحمله من صور وأفكار ومعانٍ متنوعة تصب في معين واحد ألا وهو وصف محاسن المرأة ومفاتنها، وكيف يَسْتَهِلُ الشّاعر مطلع قصيدته من خلال افتتاحية متماسكة الألفاظ عذبة المعاني شديدة التأثير، إذْ يجذب انتباه المتلقي ويجعله متلهفاً ومشتاقاً ليدرك مدى إبداع الشّاعر في تصوير محبوبته أو وصف آثار ديارها وما جرى عليها من تغيير بلغة معبرة ومفهومة ، وكما هو بيّن إنّ الشّريف المرتضى من الشّعراء الذين جمعوا في نسيبهم بين الأوزان الطويلة والأوزان القصيرة ، فميله إلى الأوزان الرصينة جاء تقليداً ومجاراة لمن سبقه من الشّعراء ، أمّا ميله إلى الأوزان القصيرة جاء لمواكبة تطورات العصر وابتكاراته وما طرأ عليه من تغييرات ، فضلاً عن امتزاج العرب بغيرهم من الثّقافات الأُخرى التي دخلت الاسلام، وتعد ظاهرة النّسيب من الظّواهر التي أصابها التّحول و التغيير، إذْ تحوّل من وصف الجمال والامتطاء عليها إلى وصف السّفن، ومن وصف الصّحراء إلى وصف مظاهر الطبيعة الجميلة والخلابة ، فضلاً عن أنّ نسيب الشّاعر قد خلا من جملة أمور كانتْ سائدة في ذلك العصر من الغناء وآلاته والخمرة وأوصافها لأنّها تتنافى مع عفّة الشّاعر ووقاره.

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسّلام على سيدنا محمد واله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين

أمّا بعد :

يُعَدُّ العصرُ العباسي مِنْ العصورِ التي شَهِدتْ ازدهاراً ملحوظاً في معظم نواحي الحياة ولا سيما الحياة الدّينية ، والسّياسية ، والثّقافية ، مما أدى في دوره إلى التأثير الواضح في الأدب عامة والشّعر خاصة ، إذْ شَهِدَ الشّعرُ ولادةُ ظواهر أدبية استمدتْ وجودها من متغيرات البيئة وتقلباتها التي عاشها الشّاعر طوال حياته ومنها ظاهرة النّسيب التي تحولتْ واختلفتْ تبعاً لتطورات العصر واختلاط العرب بغيرهم من البلدان المجاورة التي دخلت الإسلام ، فكان للشّريف المرتضى ديوان شعري كتبهُ في العصر العبّاسي ، إذْ جَمَعَ فيه الأغراض الشّعرية المتعددة كـ(المديح ، والغزل ، والرثاء ....ألخ) ، وبعد البحث والاطّلاع وقع اختيارنا على موضوع (نسيب الشّريف المرتضى بين التقليد والابتكار) ، وتضمّت الخطةُ بعدَ المقدمةِ على تمهيد ومبحثين وخاتمة ، فقد تناولتُ في التّمهيد نبذة عن حياة الشّاعر من ولادته ونشأته وتلمذته وآثاره العلمية والأدبية ووفاته ، ومصطلح النّسيب والتّقليد والابتكار لغةً واصطلاحاً ، وأمّا المبحث الأول فقد تناولتُ فيه الأمثلة التطبيقية للتّقليد ، أمّا المبحث الثاني فتناولتُ فيه الأمثلة التطبيقية للابتكار، ثمَّ الخاتمة وذكرتُ فيها أهم ما توصلتُ إليه من نتائج ، وأمّا سبب اختياري للموضوع إنّ الشّاعرَ لمْ يحظَ شعره بدراسة تتعمقُ سر الإبداع في شعره سوى دراسة مجازاته في جامعة الكوفة ، والقيم الخلقية في شعره جامعة الكوفة أيضاً ، وأمّا منهجي في البحث على النحو الآتي :

١-بيان معاني المصطلحات وذلك من خلال الرجوع إلى المعاجم وكتب الغريب.

٢-جمع الأبيات الشّعرية المتعلقة بموضوع التّقليد والابتكار وردها إلى ديوان المرتضى وتخريجها منه .

٣-تحليل الأبيات على وفق المنهجين النفسي والبنيوي .

٤-بيان معاني الألفاظ الغريبة وذلك بالرجوع إلى الكتب المختصّة في ذلك لجعل المتلقي أكثر الماماً وإحاطة بالمعنى المراد .

ومن أهم المصادر التي اعتمدتُ عليها لما لها صلة بموضوع بحثي ، الشّريف المرتضى حياته ثقافته ، أدبه ونقده ، د٠احمد محمد المعتوق ، الصّورة الشّعرية في الغزل العذري د. دلال

هاشم كريم الكناني ، ابن سناء الملك ومشكلة العقم والابتكار في الشّعر ، د. عبد العزيز الاهواني .

وهذا جهدي المتواضع فإنْ أخطأتُ فحسبي أنّي مجتهد لا أزال في بداية مشواري وإنْ أصبتُ فمن الله والحمد لله والصّلاة والسّلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين .

التمهيد :

أولاً : بِطاقة الشّريف المرتضى

١- الولادة والنّشأة

هو علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم ، أبو القاسم ولد (٣٥٥هـ- ٤٣٦هـ) من أحفاد الحسين بن علي بن أبي طالب(عليه السّلام)، نقيب الطالبيين ، وأحد الأئمة في علم الكلام والأدب والشعر [١] .

تتمتع اسرة الشّريف المرتضى بمكانة دينية ، واجتماعية ، وثقافية ، وأدبية مرموقة ، فضلاً عن انتساب هذه الاسرة من جهة الأب والأُم إلى الامام علي بن أبي طالب(رضي الله عنه) أمير المؤمنين الرابع ، وعن ما تميز به عدد من أفرادها من منزلة ثقافية وأدبية بارزة، وكانتْ تعد من الطّبقات الشّريفة التي كان لها الدور الكبير في المجتمع العراقي أنذاك [٢] .

٢- تلمذته :

تتلمذ الشّريف المرتضى على شيوخ ، ومثقفي عصره وكان لبعض هؤلاء الأُدباء لمساتْ ملحوظة وظاهرة على شخصيته وثقافته ،ودور مهم في علوّ شأنَه ومنزلته العلمية والأدبية ،ومن شيوخه :

أ- ابن نباته الخطيب ، هو عبدالرحيم بن محمد بن اسماعيل بن نباته ولد سنة (٣٣٥هـ – ٣٧٤ هـ) صاحب الخطب المنبرية ، كان مقدماً في علوم الأدب واجمعوا أن خطبه لمْ يعمل مثلها في موضوعها ، اجتمع بالمتنبي في خدمة سيف الدولة الحمداني وكان سيف الدولة متأثراً بخطبة الجهاد والحث عليه وكان تقياً صالحاً توفي في حلب[٣] .

ب – المرزباني ، محمد بن عمران بن موسى بن عبيد العلامة المتقن ، كان راويةً جمّاعة مكثر ،صنف أخبار الشعراء ، وحدث عن البغوي ، وأبي حامد ، والحضرمي ،وابن دريد ، كان معتزلياً ثقة ، ماتَ في شوّال سنة أربع وثمانين مائة عن ثمان وثمانين سنة [٤] .

ج- أبو عبدالله محمد بن النّعمان المعروف بالمفيد ، وابن المعلم (ت ٣٣٦هـ-٤١٣هـ) وهو زعيم الامامة، وشيخهم الجليل البارع بالكلام ، والجدل ، والفقه [٥] .

٣- **أثاره العلمية والأدبية:**

ذكر المؤرخون أنّ للشّريف المرتضى عدد كثير من المصنَّفات تعدت المائة اشتملت ، فضلاً عن ديوانه الضّخم على العديد من الكتب والرسائل في موضوعات علمية ، وأدبية متنوعة [٦] ، وعلى النَّحو الآتي:

- **أ- اثاره العلمية:**
- الانتصار : هو كتاب في الفقه المقارن، في ما انفردتْ به الامامية ، ويشمل على أكثر من ست وعشرين وثلاثمائة مسألة[٧] .
- النّاصريات : هو كتاب يحوي الجوامع الفقهية ، اشتمل على سبع ومائتين مسالة موزعة بين عقائدية وفقهية[٨] .
- الشَّافي في الإمامة : يحتوي توضيحاً دقيقاً ومناقشة لعدد من القضايا العقائدية والأصولية[٩]

ب - **أثاره الأدبية :**

- **ديوان الشّريف** المرتضى : وهو محل دراستنا .
- الغرر والدرر: يعد مرجعاً بارزاً في التّفسير، واللّغة ، والبلاغة ، والتّاريخ ، والأنساب والأمثال ، وعلم الكلام ، ورواية الشّعر[١٠] .
- الشّهاب في الشَّيب والشَّباب : يحتوي على مجموعة كبيرة من النِّصوص الشعرية التي قيلتْ في وصف الشَّيب وذكر الشَّباب [١١].

٤- **وفاته :**

توفي الشّريف المرتضى يوم الأحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ستٍ وثلاثين واربعمائة ببغداد، ودفن في داره عشّية ذلك النّهار رحمه الله تعالى[١٢].

ثانياً : النّسيب لغةً :

يتضح لنا مفهوم النّسيب من خلال تتبع معانيه في المعاجم العربية ، نسب، النون والسين والباء كلمة واحدة قياسها اتصال شيء بشيء منه النَّسب ، لاتصالهُ وللاتصال به تقول : نسبتُ انسبُ وهو نسيب فلان منه النّسيبُ في الشّعر إلى المرأة كأنّهُ ذكرٌ يتصل بها ولا يكون إلّا في النّساء تقول : منه نسبتُ أنسبُ والنّسيبُ الطريق لاتصال بعضه من بعض ، كأنّهُ ذكرٌ متصل بها ، ولا يكون إلّا في النِّساء[١٣] ، والمناسب نُسباء وأنسباء ويقال : رجل نسيب شريف معروف حسبه واصوله والرقيق منه المتغزل به في النِّساء[١٤] ، ونسب بالنِّساء نسيبُ ونسيب نسباً ونسيباً ومنسبة ، شبّبَ بهنّ في الشّعر وتغزل وهذا الشّعر انسبُ من هذا

أي أرقُ نسباً [١٥] ، نسب الشّاعر بفلانة نسيباً ومنسباً ،وصفهُ وذكر نسبه ، والشَّيء إلى فلان عزاه إليه[١٦] .

ثالثاً :النَّسيب اصطلاحا :

هو ذكر الشّاعر خُلق النّساء واخلاقهن ، وتصرف احوال الهوى به معهن ، أو هو رقيق الشّعر في النّساء [١٧]،لأنّ النّسيب قريب مِن النّفوس ملائم لها مؤثر بالقلوب لما جعل الله في تركيب العباد من محبة الغزل ، وألفة النّساء [١٨] .

رابعاً :التّقليد لغةً :

" قلد القلادَةُ: التي في العنق، وقلّدتُ المرأة فتَقلدت هي، ومنه التَقليد في الدينِ، وتَقليدُ الوُلاةِ الأعمالَ، وتقليدُ البدَنةِ ، أنْ يُعلّقُ في عنقها شيء ليعلم أنّها هدى ، ويقال: تقلّدتُ السّيف ، ومقلدا الرجُل: موضعُ نِجاد السّيف على مُنكبه، والمقلّدُ من الخيل: السّابقُ يُقلّدُ شيئاً ليُعرَف أنَّهُ قد سُبِقَ، وقلدتُ الحبل أقلده، أيْ فَتلتهُ، والحبلُ قَليدٌ ومَقلودٌ"[١٩] .

خامساً : التقليد اصطلاحاً :

التَّقليد ظاهرة طبيعية في كل عصر مهما كانت خصائصه وكثرتْ فيه مظاهر التَّجديد والابتكار ، فلا يخلو عصر من العصور الأدبية من هذهِ الظّاهرة ، إذْ يشمل "كل ما تواضع عليه الأُدباء قديماً من صور بلاغية وتراكيب اسلوبية توارثها عنهم الأدباء المعاصرون"[٢٠] .

سادساً : الابتكار لغةً :

"ب ك ر ، ابتكرَ الشَّيْءَ اسْتولى على باكورتهِ وابتكر أدرَكَ الخطبة مِنْ أوّلها، وهو من البَاكورةِ ، وضَرْبةٌ بكرٌ أَيْ قاطعةٌ لَا تُثنّى وفي الْحديث: كانتْ ضَرباتُ علي أَبكاراً ، إِذَا اعتَلى قَدَّ وإذا اعترَض قَطَّع"[٢١] .

سابعاً : الابتكار اصطلاحاً :

يُعرّف الابتكار بأنّهُ "الأصالة والاستقلال في إنتاج الموضوع أو المضمون وعكسه المحاكاة أو التّقليد"[٢٢] .

المبحث الاول:الأمثلة التطبيقية للتَّقليد

ينطلق الشّاعر من خلال ثقافته التي اكتسبها من الموروث ومن كثرة اطلاعه على دواوين الشّعراء القدامى كامريء القيس ، وطرفة بن العبد ، وزهير بن أبي سلمى ، وعنترة العبسي والشّعراء الذين سبقوه من شعراء عصره ، كأبي نواس ، وبشار ، والمتنبي ، إذْ برز التراث مصدراً ملهماً للشّاعر يستمد منه في صوره الفنّية ، فقد شكّل التراث مخزوناً ثقافياً ومنبعاً لا ينضب أفاد منه وظهر جلياً في قصائده ، من خلال صورة تقليدية في وجود السّيف حاجزاً بينه وبين محبوبته ، فهي صورة تراثية شاعتْ كثيراً لدى معظم الشّعراء منذُ العصر الجاهلي ومما قاله المرتضى في ذلك [٢٣]:[من الطويل]

كرهتُ عناقَ السَّيف من أجل جفنهِ فها عانِقي منّي حُساماً بلا جَفنِ

فما كنتِ إلّا منه في قبضةِ الحِمَى ولا ذقتِ إلاّ عندَهُ لذَّةَ الأمنِ

ويجني على من شئتِ منكِ غِرارُهُ وأمّا عليكِ ساعةً فهو لا يجني

إذْ إنّه طابق بين (جفنه ، لا جفن ، يجني ، لا يجني) ، إذْ " إنّ هذا التقارب في الصوت أغنى الدلالة وضاعف الاحساس بالصّورة الشّعرية ، وحفز الفكر والذهن في التماس نوع من التشابه الرمزي بين معنى الكلمتين"[٢٤] ، فيصور الشّاعر لقاءه بمحبوبته والسيف فاصلاً بينه وبينها ، فضلاً عن أنّهُ كره عناق السّيف من أجل عيون محبوبه في صورة بديعية رائعة ، وهذه الصّورة تدل على كثرة اطلاع الشّاعر على دواوين الشّعراء الذين سبقوه ، واتقان معانيهم من خلال النسج الصحيح ، والتصوير الجميل .

لقد ارتبط الشّعراء قديماً وتعلقوا بمواطنهم ، فضلاً عن ذرفهم للدّموع على آثارها الدّارسة لأنّها تذكرهم بمن سكن فيها" أما عند شعراء المدن ممن تناولوا ذكر الأطلال والدّيار فهو مجرد تقليد ومحاكاة لمن سبقهم "[٢٥] ، وقد تناول الشّريف المرتضى ذكر الأطلال والدّيار في قوله [٢٦]:[من الطويل]

ولمّا رأينا الدّار قفرى من الهوى ولـيس بها إلا الرّياحُ السَّمائِمُ

كَرَعنا الجوى صِرفاً بأيدي رسومها فلمْ ينجُ منّا يومَ ذلك سالمُ

يجتمع الحنين والشّوق إلى مكان المحبوبة في وجدان الشّاعر وقد خلتْ منه محبوبته ناسباً إليه الحنين والهوى ، وقد تجرع سموم القيض ولهيبه بعد أنْ دخل الدّيار فوجدها خالية من الأحباب مقفرة لا يسكنها إلّا الألم والحزن والمرض الذي جرعه الشّاعر فقطع اوصاله ، ومزق احشائهُ ، وكأنّهُ يصور قرب منيته لفراقهم ووجده عليهم ، مستعملاً ألفاظ (الجوى*،

السمائم[**]) ،فضلاً عن استعماله لأسلوب القصر ليجعل المتلقي أكثر ادراكاً وإلماماً بجزئيات الصّورة ، وقد ناسب الشّاعر بين ألفاظه وعباراته فجاءتْ احداها مكملة للأخرى تُبيّن ما لهذه الدّيار من استثارة لنفسية الشّاعر وانطلاق للواعجه المكبوته ، مما جعلها تخرج في أبهى وأجمل صورة تجعل المتلقي أكثر انجذاباً لها وتعلقاً بها ، كما وأنّ اهتمام الشّاعر بلفظة (الهوى) ، وتوظيفها في السّياق الشّعري دليل واضح على تداخل مفردات العشق ، والهيام، والحب في نفس الشّاعر [٢٧] .

ومن صوره التّقليدية الأخرى التي تتبع فيها القدامى وسار على نهجهم ، وإذا أراد الشّاعر وصف جمال محبوبته أو أراد أنْ يشبهها بحيوان معين فلا يختار إلا الغزال أو المها أو الظّبية[٢٨].

إذ يقول [٢٩]:[من البسيط]

بجانب الكرخِ من بغدادَ عنَّ لنا ظبيٌ ينفّرُهُ عن وصلنا نَفَرُ

فالشّاعر يلحُ في وصف محبوبته ويشبهها بالظّبيةِ ، مع ملاحظة أنّ الشّاعر قد رصد لوناً بلاغياً في البيت ، فنجد التّجانس في لفظة (يُنفّرهُ) و (نفرُ) ، ليقرب الصّورة ويؤكدها للمتلقي .

وكثيراً ما يفصل بين الشّاعر وحبيبته سبب رئيس ذكره الشّعراء وهو الرّقيب والكاشح وكلها آفات تدخل على العلاقة الغزلية فتفسدها ، فيشكو الشّاعر إلى محبوبته كوامن حبّه لها من الوشاة الذين يكدرون ويعكرون صفوة العلاقة بينه وبينها ، فيقول [٣٠]:[من الطويل]

ولمّا التقينا والرّقيبُ بنجوةٍ وقد حان من شمس النّهار مغيبُ

نلمس في هذه الأبيات ، بثّ الشّاعر شكوى صادقة وخالصة محافظاً على محبوبته من الرّقيب الذي حوله ممن يحرف الكلام ويزيد عليه مما يؤدي إلى الضّرر بمحبوبته ، عندما يوظف الشّاعر (النّهار)، فهو توظيف رمزي يدل على الذّات الملتهبة بالمشاعر والعواطف ،فإذا رجعنا إلى جذرها اللغوي يقول ابن فارس : " النّون والهاء والراء اصل صحيح ، يدل على تفتح شيء أو فتحه ، وسمي النّهر لأنّهُ ينهر الأرض أيْ يشقّها منه النّهار وهو انفتاح الظّلمة عن الضّياء ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشّمس"[٣١] ، كما أنّهُ طابق بين شروق الشّمس وغروبها ، فالشّاعر هنا عبر عن حالته النّفسية ، إذْ كان ينتظر شيئاً معيناً إلى أنْ أدركه الغروب ولمْ يحصلْ على هذا الشّيء ، فهذه الشّكوى تنم عن معاني الشّاعر الممزوجة بالجانب الدّيني الذي يحافظ على المرأة ويحميها ويحيطها بهالة من الوقار والاحترام وممن يحاول الانتقاص منها .

المبحث الثاني:الأمثلة التطبيقية للابتكار

يعد التطور ميزة الحياة الصحية التي تبث فيها عناصر التجديد ، إذ تتعدد اتجاهاته فيدخل على أنماط الحياة والأحاسيس والمشاعر ويلامس ما ولّدتهُ القرائح من أدبٍ رفيع وفن وما من أمة إلّا وعرفتّ في موروثها بسطاً وجذباً بين القديم والمحدث ، والنّاس في جميع العصور يتمسكون بماضي أجدادهم ويصنعون حاضرهم ويتطلعون إلى مستقبلهم ، والأدب صورة لهذا الجدال بين القديم والحديث ، لأنّهُ المفصح عن رأي الفرد والجماعة وعن مشاعرهم وتطلعاتهم ودورهم في الحياة [٣٢] .

إنّ الشّريف المرتضى من الشّعراء المبدعين الذين جمعوا بين جزالة ورصانة القدامى ولين ورقة المحدثين ، فمن الأبيات التي ورد فيها الابتكار ، البيت الذي وصف فيه البنان المحمر وقد فهم منه أنّ تلك المرأة قد خضبتْ وصبغتْ كفّيها بالحناء ، فهو يدخل فيما اسماه البلاغيون بحسن التّعليل وهو في اصطلاحهم أنْ تفسر ظاهرة من الظّواهر المحسوسة أو المدركة بسبب غير سببها الرئيسي المعروف ، فيلتمس لها علّة بلاغية أو أدبية تكون عوضاً عن العلّة الحقيقية [٣٣] .

من ذلك قول شاعرنا[٣٤] :[من الطويل]

ضَعُفنَ عن الشّكوى فلمّا أردنها أشَرْنَ إلينا بالبنان المحمَّرِ

فما شئتَ من طيبٍ ذكيٍّ لناشفٍ وما شئتَ من حسنٍ أنيقٍ لمُبصرِ

أي أنّ النّساء إذا أردنَ بث شكواهن – وهنَّ ضعاف فيه – أشرن بالأنامل المحناة واكتفين بذلك ، وهذا التعليل الذي يراه المرتضى جديداً مبتكراً ، فضلاً عن تكراره عبارة (فما شئت) ، لأنّ هذا التكرار مرتبط بما يحسه الشّاعر من مشاعر الاضطراب وعدم الاستقرار ، فجاء بهذا التّكرار نتيجة عن حالة نفسية يشعر بها ليوافق ويساير كوامنه وخلجاته الداخلية .

ومن الابتكارات التي تتمظهر عند الشّريف المرتضى تعدد المشبه به والمشبه واحد فضلاً عن مزجه بين الطّبيعة والمحبوبة ، ويبدو ذلك في قوله [٣٥]:[من الطويل]

ينوبُ مَنابَ البدرِ ليلةَ تِمِّهِ ويُغني غناءَ الشّمس حينَ تغيبُ

عمد الشّاعر إلى الجناس بين (ينوب ، مناب ، يغني ، غناء) وذلك " طمعاً في إثراء تجربته الشعرية ورغبةً في إحضار نغم مناسب لصورته الشّعرية ، وهذا كله لخدمة إيصال تجربته الشّعرية للآخرين"[٣٦] ، إذْ إنّ الشّاعر قد جعل لمحبوبته منزلة عُليا حين شبهها بالبدر مرة وبالشّمس مرة أخرى ، كلها لها دلالات نفسية " تمثل السّمو والرفعة والجمال والإشراق في نفس المتلقي "[٣٧] ، وهي تعد سمة بارزة في شعره ،إذْ يجمع أكثر من صورة أو لون بديعي في

البيت ، فوظّف مظاهر الطبيعة توظيفاً فنياً ، "وألبسه ثوباً من الوشي المزخرف معتمداً على خيال واسع وحس مرهف"[٣٨] ، فجاءتْ أبياته متناسقة متآلفة فقارب بين المتباعدات ، ولمْ يحتذِ في ذلك وحْشِيِّ الكلام أو مبهمه ، بل بدتْ ألفاظه متوافقة ومنسجمة مع أفكاره ومعانيه ، وجمع المرتضى الصّورتين والثّلاث في بيت واحد فمن ذلك قوله[٣٩]:[من الطويل]

وأغنتْ بريّاها وما إن تعطّرتْ عن العطرِ حتّى ما نحنُّ إلى العطرِ

وقام مُحيّاها ضياءً وبهجةً مقام طلوع الفجر أو لؤلؤ البحرِ

بثَّ الشّاعر ما يتلجلج في نفسه من عشق وولهه بعد إن امتلأتْ رئتاه برائحتها فجسّدها وصوّرها تصويراً مبدعاً فقال : (وأغنت بريّاها) ويقال : " إنّها طيبة الرّيا إذا كانت عطرة الجرم "[٤٠] ، فمحيّاها كجمال غسق الصّبح وعذوبة نسمته أو كصفاء اللؤلؤ الذي يُنيرُ غيابة البحر وظلمته ، ففي هذا المزج بين جمال الطبيعة وجمال المحبوبة رسم لنا صوراً فنية رائعة ، من خلال توظيفه فيها للّون والحركة التي التقطها مِنْ وحي الطَّبيعة الخلابة التي كانتْ سائدة في ذلك العصر .

ومن المعاني الجميلة والمبتكرة التي تبدو في شعر الشّريف المرتضى تلك القناعة من الحبيبة بالشّيء اليَسير لتبريد نار الفراق وللتّسلي عن آلم الهجران والقطيعة ، من ذلك قوله[٤١]:[من الطويل]

ولو أنَّني منكنَّ زُوِّدتُ ساعةً تَرَوَّحَ في أظلالكُنَّ عليلُ

وما أبتغي إلّا القليلَ وكم شفى كثيرَ سَقامٍ في الرّجال قليلُ

إذْ طابق الشّاعر بين (القليل ، الكثير)، دلالة على القناعة بالقليل الذي يشفي داء الرجال ، فضلاً عن استعماله اسلوب القصر الذي يجعل المتلقي أكثر إلماماً لجزئيات الصّورة وتبدو واضحة المعالم لا لبس فيها ، وهذه الصورة تدل على تأثر الشّاعر بالدّين الإسلامي مما تشرب في شخصيته وجبلها على الفطرة السَّليمة ، فضلاً عن إنّهُ مِنْ عائلةٍ دينيةٍ محافظة ومؤمنة بقضاء الله وقدره .

ومن أهم مظاهر التّجديد التي ظهرتْ في القرن الثاني وتأثر بها الشّريف المرتضى " هي إدخال بعض الألفاظ غير العربية في الشّعر ، وتحويرها لتناسب طبيعة اللغة في نسجها "[٤٢] إذْ دخلت الكثير من الألفاظ والأفكار إلى الوسط الأدبي من الأقوام الذين اختلطوا بالعرب وتناسبوا مع العديدين منهم ، ومن هذه الألفاظ (الإفرند ، الأبيرق)، ومن ذلك قوله[٤٣]:[من البسيط]

ذُؤابتاهُ نجادا سيف مقلتِهِ وجفنُهُ جَفنُهُ وافرِندُهُ الحَوَرُ

إذْ أنّ لفظة (الافرند) ، لفظة فارسية تطلق على وشي السّيف [٤٤] ، فقد كنّى الشّاعر عن طول ضفيرتا محبوبته بنجاد السّيف كناية عن الطّول ، وهو على طريقة العرب في قولهم :"طويل النّجاد يريدون طويل القامة ، وكثير رماد القدر يعنون كثير القرى " [٤٥] ، وكذلك قوله [٤٦]: [من البسيط]

تراءت لنا يوم الأُبيرقِ في الدُّجى ونحنُ بلا بدرٍ فنابتْ عن البدرِ

وردتْ لفظة (الأُبيرق) ، في اللّغة الفارسية بمعنى العلم أو الراية [٤٧]، إذْ رمز الشّاعر إلى وجه محبوبته وشبهه بالبدر الذي يُضيءُ عتمة اللّيل المظلم ، وهذا يدل على تأثر الشّاعر باللّغة الفارسية لأنّها من الحضارات المجاورة للعراق .

يبدو أنّ شعرَ الشّريف المرتضى خِلْوٌ من جملة الموضوعات التي تناولها شعراء العصر العباسي المتمثّلة بالخمرة بأنواعها وسُقاتِها لمْ نشاهدها في شعره ، والغناء وآلاته لمْ يجدْ في أذن المرتضى ما يحرك لسانه ، أو يُعينَهُ على النّظم فيه ، والجواري والغلمان لمْ يأثرنَ في المرتضى طرباً ، ولمْ يسحرنَ لبّه ، والرياض والحدائق وأطايب المأكولات انتفى منها شعره [٤٨] .

ولكنَّ الباحث وجد له صورة جميلة تميّزت بدقّة النّسج ، وحسن السّبك ، وطرافة المعنى وليس في شعر غيره شبيه لها في موضوعاتها من استيفاء المعاني واستيعاب أطراف الحديث إذْ يقول [٤٩]: [من الطويل]

فإن تلحَني يوماً وقلبُكَ طيّعٌ خليٌّ فلي قلبٌ بهنَّ لَجوجُ
حلفتُ بربِّ الواقفين عشيَّةً على عرفاتٍ والمطيُّ وُلوجُ
وبالبُدنِ تهوي نحو جَمعٍ خِفافُها من الأينِ منها راعفٌ وشجيجُ
وما عقروهُ في منّى من مِسنةٍ لها بين هَاتيك الجِمارِ خَديجُ
وبالبيت لاذَ المحرمون برُكنهِ وطاف به بعدَ الحجيج حجيجُ
ولمّا قضوا أوطارَهم منه ودّعوا وأرزاقهم من ضيقهنَّ فروجُ
لحُبّكِ من قلبي كقلبي كرامةٌ فليسَ له عُمْرَ الزّمان خروجُ
فإن عذلوهُ زيدَ شجواً وهاجَهُ على وجدِهِ ما لا يكادُ يهيجُ
وكيف يفيدُ العذْلُ والعذلُ ظاهرٌ وحبُّكِ ما بينَ الضّلوع وَلوجُ

استهل الشّاعر قصيدته بالنّسيب وهو موضوع إنْ بعد عن وحي هذه الفريضة فإنّهُ أقرب إلى الغزل والتشبيب ، بل هو أدنى إلى الوعظ والإرشاد عندما نتأمل ما يشعر به الحاج من حنين وشوق إلى الدّيار المقدسة ، وما يوحي له الطريق من إثارة وتحريك للمشاعر والوجدان

ثمّ ينتقل بانسيابية ولطافة وحسن تخلص ، إذْ يصف ما أدوه من آداب الفريضة وسننها من الطّواف والاعتمار واستلام الركن والسّعي بين الصفا والمروة والنحر والاستغفار إلى أنْ يتموا مراسيم الحج وكل رغباتهم ودعوا وعادوا وقد وسّع الله عليهم الأرزاق بعد ضيقها ، في صورة نادرة من نوعها ابتكرها الشّريف المرتضى في ذلك العصر ، وكما يبدو أنّ الشاعر لجأ إلى اسلوب القسم الذي يعد اسلوب من أساليب العرب التي تأتي للتأكيد ، فيقسم الحالف ليؤكد شيئاً يخبر عنه ايجاب أو جحود عنّد إرادة العزم والإقبال على أمر من الأمور وإلزام النّفس بشيء معين أو في مواجهة الجحود والإنكار(٥٠) ، إذْ أقسم بكل ما تقدم ذُكرهُ بأنّ حبّه لها يشبه حبّه لقلبه ، فضلاً عن أنّ حبّكِ مستقرٌ في قلبي ولا يخرج منه مدى العمر ، كما أنّهم كلما عاتبوا قلبي ازداد ولعاً وحبّاً حتّى يصل إلى أعلى مِنْ طاقةِ تحمّلهِ ، ثمَّ يخاطب محبوبته من خلال قوله : اطمئني لأنّ اللّوم لا يجدي نفعاً لأنّ ظاهري وحبّي لكِ متغلغل بين أضلعي.

وللشّريف المرتضى صورة مبتكرة خالف فيها الشّعراء الذين سبقوه في قضية ذرف الدموع في لحظة الفراق ، يقول (٥١): [من البسيط]

قالتْ ضننْتَ علينا بالدُّموعِ وقد سِرنا ودَمْعُكَ منهلٌّ إذا شِيتا

فقلتُ : لمْ تدرِ عيني بالفراق فلمْ تُمطرْ لأنّي كنتُ مبهوتا

تبدو لفظة (مبهوتاً) ، ذات دلالة معنوية فائقة الجمال ، لأنّها " تعبر بواقعية كبيرة عمّا يعتري الانسان لحظات الفراق والوداع ، تلك اللّحظات التي ينصرف فيها تفكيره عن كل شيء في الكون باستثناء الفراق والوداع "(٥٢) ، إذْ كان الشّاعر متحيراً لحظة الوداع ، ولمْ تجرِ دموعه وظلّ كالمتحير والمذهول من شدّة ذلك الموقف .

أما البيت الذي ذكر فيه السّلافة وهو أجود أنواع الخمر(٥٣) ، فهو يمثل اسلوب الشّاعر في ما يمكن أنْ نسميه " بالمفارقة وهذه المفارقة تعني اثارة التعجب من ظاهرتين متناقضتين ولكن احداهما لا تبطل الأخرى" (٥٤) ، إذْ يقول(٥٥) : [من الكامل]

حتّى أزارتني محاسنُهُ بعدَ الهدوِّ سُلافةَ الخمرِ

ما كان عندي أنَّني ابداً متحملٌ منّا من السُّكرِ

لذا توصف المرأة الجميلة بالفتور أو النّحول ، هذا ما جرتْ عليه طبيعة الشّعراء قديماً وهذه هي الظاهرة الأولى ، أمّا الثانية أنّ نظرات العيون الجميلة تصيب العقول ما يصيب الخمر من لذّة أو خدر ، لذا نجد حسن تعليل واضح وجميل في هذين البيتين ، وهذا يدل على براعة الشّاعر في المزاوجة بين المعاني السّابقة والمعاني اللاحقة مما أدى إلى خروج الصّورة

بشكل منسجم ومترابط ، إذْ إنّ حسن التعليل يعني إنّ" الأديب يلتمس للشّيء أو الظاهرة علّةً أدبية طريفة تناسب الغرض الذي يرمي إليه بدلاً من علّته أو علتها"(٥٦) .

ومن المعاني الطّريفة والمستحدثة في شعر الشّريف المرتضى ، أنّ لذة الحبّ تكمن فيما يلقاه المحب من مرارة العذاب واللّوعة وكثرة صدود محبوبته عنه ، فيقول (٥٧): [من الطويل]

وهجرُكِ منِّي ليس إلاّ لعلَّةٍ ولكنَّ هجراً جاء منكِ بلا عُذرِ

ويوميَ لا ألقاكِ فيه وأجتلي به منكِ وجهَ الحُسن ما هو من عُمري

نجد تعدد معاني الشّكوى عند الشّاعر من لوعة الحبّ ومرارة الفراق وألم القطيعة التي تسببتْ به محبوبته ، فضلاً عن أنّ اليوم الذي لا أراكِ فيه لا أحْسِبُهُ مِنْ عُمُرِي ، إذْ أنّ هجرها له جاء مِنْ غير سبب ، وهكذا يبدع الشّاعر في نقل الصّورة إلى المتلقي ويجعله أكثرَ انتباهاً ومتابعة الفكرة إلى نهايتها من دون أنْ يُسببَ مللاً للقارئ.

ومن المعاني الجديدة التي تظهر في شعر الشّريف المرتضى المبالغة الشّديدة والتعظيم الزّائد ، وهذه السّمة من طباع الفرس ونظام حياتهم الاجتماعية (٥٨) ، وقد ظهرتْ في شعر المرتضى وتأثر بها ، فيقول (٥٩):[من البسيط]

كم في الكثيب وكم عارضته قمرٌ يودُّ أنَّ لهُ من حُسنه القمرُ

يجني عليَّ سقاماً سُقمُ مُقلتهِ وكلُّ جرمٍ جناهُ الحبُّ مفتقرُ

نجد إنّ الشّاعرَ كرر (كم) مرتين لأنّها "كم الخبرية التي تدل على الكثرة "(٦٠) ، وهذه من المبالغة التي يصف لنا الشّاعر فيها محبوبته بأنّ القمر يتمنى أنْ يتشبه بها وهذه صورة استمدها نتيجة اختلاط المجتمع العربي بالمجتمع الفارسي وتأثر كل منهما بالآخر ، فضلاً عن استعماله للجناس بين (يجني ، جناه ، سقاماً ، سقم) ، رغبةً منه في إيصال تجربته الشّعورية إذْ "جعل مِنْ الجناس وسيلة إيصال وتفاعل المتلقي مع مشاعره وآلامه ومعاناته النّفسية "(٦١) .

أما تجديدهُ من حيث الأوزان والقوافي ، فإنّ الشّريف المرتضى مال إلى الأوزان القصيرة والمجزوءة لتناسبها مع تطورات العصر ومتغيراته ، ومن ذلك قوله(٦٢) :[من مجزوء الخفيف] .

قد أطعتُمْ وما أطعْـ ـتُ نوماً مُبلّغا

أنا منكم من بعد سِلْـ ـمٍ عهدناهُ في وغَى

أراد الشّاعر أنْ يُبيّنَ كلام النّمام الواشي الذي يقوم بنقل الكلام على غير صحة ، من خلال طباقه بين (أطعتم ، وما أطعت) ، فضلاً عن ذلك مخاطبته للواشي بقوله : أنا منكم بعد أنْ أفنينا الحرب وعشنا بسلام ، وهذا يدل على أنّ للأوزان القصيرة لها ميزة مهمة بأنّها

تسعف الشّاعر في أصعب المواقف التي يمر بها من غير تلكُّىءٍ وإرتباك . وكذلك قوله [٦٣] :[من مجزوء الرمل]

أيُّ عـــــذرٍ مَـــــعَ إمكـــــا ـــــنِ العطايـــــا بالبخيـــــلِ ؟
وأحـــــقُّ النـــــاس بالأجْـــــ ـــــمالِ ذو الوجـــــه الجميـــــلِ

يبدو أنّ انسجام الوزن مع الفكرة المطروقة يؤدي إلى خروج الصّورة بأبهى وأجمل منظر، فضلاً عن أنّها تجعل المتلقي مسايراً لها ومنقاداً إليها ، فقد استعمل اسلوب الاستفهام بـ (أيْ) الذي يخرج إلى معنى " الاستهانة والازدراء "[٦٤] ، إذْ يصف الشّاعر لنا في هذه الأبيات صفة مهمة تحدث في كل عصر ويحاول أنْ يقنع المتلقي بأنْ يتعداها ويبتعد عنها ألا وهي (صفة البخل) ، من خلال مخاطبة محبوبته لماذا تمتنعين من العطاء وبإمكانكِ أنْ تتكرمي عليّ ؟ ، فإنّ صاحب الوجه الجميل أحق بالتّكريم ، وهذا يدل على تمكن الشّاعر من أدواته ، إذْ يجعل الألفاظ في أماكنها المناسبة بدلالة معبرة وموحية تجذب انتباه المتلقي وتُؤثر في مشاعره وأحاسيسه .

ومن التّطورات والابتكارات التي شَهِدَها القرن الثّاني ظهور نوع من القوافي يسمى بـ المزدوج "وهو شعر تتوالى فيه وحدات القصيدة ثنائية الشّطور فكل شطرين يتحدان في قافيتهما ، مما يتيح للشّاعر أنْ يطيل كما يريد من دون أنْ يشعر بمعوقات القافية الموحدة في الأبيات جميعاً" [٦٥].

وهذا نجده في قوله [٦٦]:[من الكامل]

وبسمتَ يوم البين من عجبٍ فأريْتَ من برد اللَّمى شنبا
وظلمتَ في هجري بلا سببٍ ولقد طلبتَ "فلمْ تجدْ" سَببا

يبدو أنّ جميع الأشطر في البيتين موحدة القافية وهي (قافية الباء) ، وهذا يدل على تأثر الشّاعر بهذا النوع من القوافي وتمكنه مِنْ النّظمِ فيه مسايرة لتطورات الشّعر وما يطرأ عليه من تغيرات داخلية .

وهناك نوع أخر من القوافي التي برزتْ في شعر المرتضى ، وهي ما يسمى بالرباعيات "التي تتألف من أربعة أشطر يتفق أولها وثانيها ورابعها في قافية واحدة ويختلف في الشّطر الثالث" [٦٧] .

ومن ذلك قوله [٦٨]:[من البسيط]

مُكَـــتَّمٌ كـــلُّ مـــا بينـــي وبيـــنهُمُ ولـــيسَ كـــلُّ الـــذي نأبـــاهُ ينكـــتمُ

وقـــد رضـــيتُ اتقـــاءً أن أُكاشِـــحَها أنْ يظلمـــــوني أحيانـــــاً فـــــأنظلمُ

نجـد أنّ الأشـطر الأول والثـاني والرابـع تجمعهـم قافيـة (المـيم) بينمـا نجـد اخـتلاف الشّـطر الثالث عنهم وهو قافية (الحاء) .

وهـذا يـدل علـى أنّ المرتضـى شـاعر متمكن جمـع بـين رصـانة القـديم ورقـة الحـديث ، كمـا أنّـهُ سـاير تقلبـات العصـر وتطوراتـه في جميـع النـواحي ، وهكـذا يتبـيّن لنـا أنّ الشّـريف المرتضـى لمْ يقـفْ عنـد حـدود الصّـورة التراثيـة بـل تعـداها إلى التّطـور والابتكـار ، إذْ تمتعـتْ صـوره بقـدر كبـير مـن الارتقـاء والازدهـار والقـدرة علـى التوليـد ، وهـذا يجعلـه متألقـا في نقـل الفكـرة أو المعـنى إلى المتلقي بشكل واضح لا لبس فيه.

الخاتمة

الحمد لله الذي بحمده تتم الصالحات وبفضله وبتوفيقه تكتمل الطاعات والعبادات وبعد :

وقبل الختام أود أنْ أذكر أهم ما توصلتْ إليه من نتائج في البحث :

١-كانت لغة النّسيب لغة تتميز بالوضوح وأحياناً يغمض الشّاعر فيها للأسباب شخصية وسياسية .

٢-يتبين من خلال تحليل أبيات النّسيب أنّهُ يحمل طاقة هائلة من الصّور البلاغية والتراكيب الفنّية وما يزخر به من تكرار وطباق وجناس أغنت النّسيب بقوة وجمالية.

٣-يتبين من خلال الدراسة أنّ نسيب الشّاعر يخلو من الأوصاف المادية التي تتنافى مع تعاليم الدين الاسلامي .

٤-يشمل التقليد كل ما وقف عليه الشعراء قديماً من صور وتراكيب اسلوبية ورثها عنهم الشّعراء المعاصرون .

٥-الابتكار سنة من سنن الحياة ملامس لها تقدمتْ تقدماً ملحوظاً في هذا العصر نتيجة الاختلاط وتأثر العرب بالثقافات الأُخرى على اختلاف ألوانها وأجناسها .

٦-يعد الشّريف المرتضى من الشّعراء الذين جمعوا بين رصانة القديم ورقة المحدثين في نسيبه .

٧- نجد أنّ الشّاعر استعمل القافية المطلقة دون المقيدة ، إذْ إنّ القافية المطلقة لا تحتاج إلى صلابة وشدّة السكون في نهاية البيت.

٨- نجد أنّ المرتضى كرر الأصوات في نسيبه أكثر من تكراره للألفاظ والعبارات.

٩-تأثر المرتضى بالعديد من الشّعراء الذين سبقوه منهم امرؤ القيس ، وعنترة بن شداد وطرفة بن العبد ، والمتنبي وغيرهم .

١٠- لمْ يكنْ للخمرة وساقيها أثر في شخصية الشّريف المرتضى وإنّما ذكرها تقليداً لمن سبقوه من الشّعراء.

١١- يبدو أنّ الشّريف المرتضى مال إلى الأوزان القصيرة والمجزوءة لتناسبها مع تطورات العصر وتقلباته.

والحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

الشكر والامتنان

أحمد الله أولاً وأخيراً على منّه وكرمه لما له من الفضل في تذليل الصّعاب وتسهيل الأمور.

كما وأتقدم بجزيل شكري وامتناني إلى جميع أساتذة قسم اللغة العربية لما قدّموه لي من علم ، وإلى كل من وقف معي ومدَّ لي يد العون وساندني ، فجزاهم الله عنّي خير الجزاء ، وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

الهوامش:

(١) ينظر : الاعلام ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت١٣٩٦هـ) ، دار العلم للملايين ، ط١٥ ، ٢٠٠٢م : ٤ / ٢٨٧ .

(٢) ينظر : الشريف المرتضى حياته ثقافته ، ادبه ونقده ، د٠ احمد محمد المعتوق ، السعودية ، ط١ ، ٢٠٠٨م : ٣٣ .

(٣) ينظر : معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى ٢٠٠٢م ، عبدالفتاح الصعيدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م : ٤١٤/٣ .

(٤) ينظر: سير اعلام النبلاء ، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق بإشراف الشيخ شعيب الارناؤوط ، مؤسسة الرسالة ،ط٣، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م :١٦.

(٥) ينظر : أدب المرتضى من سيرته وآثاره ، عبد الرزاق محي الدين ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ط١ ١٩٥٧م : ١١٣ .

(٦) ينظر : معالم العلماء ، محمد بن علي بن شهر اشوب ، محمد صادق ال بحر العلوم ، النجف ، المطبعة الحيدرية ، ١٣٨٠هـ-١٩٦١م : ٦٩-٧٠ .

(٧) ينظر : معجم الأدباء ، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، شهاب الدين الحموي(٦٢٦هـ) ، تحقيق –احسان عباس ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م : ٧ / ٣٣٣٩ .

(٨) ينظر: أدب المرتضى من سيرته وآثاره : ١٣٤ .

(٩) ينظر : الشريف المرتضى حياته ثقافته ، ادبه ونقده : ٧٤ .

(١٠) ينظر: معجم المؤلفين عمر بن رضا بن محمد كحالة الدمشقي(ت١٤٠٨هـ) ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت : ٧ / ٨١ . .

(١١) ينظر : هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ، ١٩٥٥م .

: ١ / ٦٨٨ .

(١٢) ينظر : وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان ، أبو العباس شمس ابي بكر بن خلكان البرمكي (ت٦٨١هـ) – تحقيق- د٠احسان عباس ، بيروت ، ط١ ، ١٩٠٠ : ٣ / ٣١٧ .

(١٣) معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسن احمد بن فارس بن زكريا(ت٣٩٥هـ) ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون ، دار الفكر ، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م : ٥ / ٤٢٣ .

(١٤) معجم اللغة العربية ، ابراهيم مصطفى ، احمد الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد النجار ، دار الدعوة ، القاهرة : ٢ / ٩١٧ .

(١٥) ينظر : لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي ،ابو الفضل جمال الدين بن منظور الانصاري (ت ٧١١ هـ) ، دار صادر، بيروت ، ط٣ ، ١٤١٤ هـ : (مادة نسب).

(١٦) المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية ، وزارة التربية والتعليم ، مصر ، ١٩٩٤م : ٦٢٠.

(١٧) ينظر : معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب ، مجدي وهبة ، كامل المهندس ، مكتبة لبنان بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٤م : ٤١٠ .

(١٨) ينظر : الشعر والشعراء ، أبو عبدالله مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) ، دار الحديث القاهرة ، ١٤٢٣هـ : ١ / ٢٥ .

(١٩) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٣هـ) ــ تحقيق ـ أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط٤ ، ١٩٨٧م: ٢ / ٥٢٧ .

(٢٠) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب : ١١٧ .

(٢١) مختار الصحاح ، أبو بكر بن عبد القادر الحنفي الرزاي (ت٦٦٦هـ) تحقيق- يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية ، بيروت – صيدا ، ط٥ ، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩هـ : ٣٨/١ .

(٢٢) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب : ١٠ .

(٢٣) ديوان الشريف المرتضى ، د. محمد التونجي ، دار الجيل ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م : ٤٣٧ / .

(٢٤) الصورة الشعرية في الغزل العذري ، د. دلال هاشم كريم الكناني ، دار الاحرار ، سوريا اللاذقية ، ط١ ، ٢٠١١م: ٢٨٧ .

(٢٥) ينظر : شعر أبي مجد النجفي الاصفهاني (ت١٣٦٢هـ-١٩٤٣هـ) دراسة موضوعية فنية ، اسراء محمد رضا هلال العكراوي ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ــ جامعة الكوفة ، ١٤٣١هـ ٢٠١٠م : ١٠٧ .

(٢٦) ديوان الشريف المرتضى : ٣ / ٢٧٤ .

* الجوى ، هو ألم يجده الانسان في قلبه من مرض أو غم ، ينظر: جمهرة اللغة : ١ / ٢٣٠ .

** السمائم ، كل ريح تكون في نجوم القبض وأكثر ما تهب من الجنوب شديدة الحرارة ، ينظر : تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد بن الأزهري ، أبو منصور (ت٣٧٠هـ) – تحقيق – محمد عوض مرعب ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠١م : ٥ / ٢٠ .

(٢٧) ينظر : شعر ابن فركون ، دراسة فنية وموضوعية ، بان كاظم السامرائي ، بغداد ، حي أور: ١١٩ .

(٢٨) ينظر : الصورة الشعرية في الغزل العذري : ٨٥ ـ ٨٦ .

(٢٩) ديوان الشريف المرتضى : ٢ / ٧٥ .

(٣٠) المصدر نفسه : ١ / ٧٨ .

(٣١) مقاييس اللغة : ٥ / ٣٦٢ .

(٣٢) ينظر : التجديد في الشعر العربي، بشار ، أبو نواس ، أبو العتاهية ، هند الشويخ بن صالح ، دار محمد علي ، تونس ، ط١، ٢٠٠٨م : ١٢ .

(٣٣) ينظر : ابن سناء الملك ومشكلة العقم والابتكار في الشعر ، د. عبد العزيز الاهواني ، دار الشؤون الثقافية العامة ، العراق ـ بغداد ، ط٢ ، ١٩٨٦م : ٨٩ .

(٣٤) ديوان الشريف المرتضى : ٢ / ١٣٩ .

(٣٥) المصدر نفسه : ١ / ٨٩ .

(٣٦) الصورة الشعرية في الغزل العذري : ٢٨٨ .

(٣٧) حسن التعليل والابتكار في الشعر الاندلسي من عصر الطوائف الى عصر بني الاحمر ، دراسة تحليلية بلاغية ، خالد شكر محمود صالح الفراجي ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، الجامعة الاسلامية ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م : ١٤٧

(٣٨) ابن سناء الملك ومشكلة العقم والابتكار في الشعر : ٨٩ .

(٣٩) ديوان الشريف المرتضى : ٢ / ٩٣ .

(٤٠) المخصص : ٤ / ٤٧٨ .

(٤١) ديوان الشريف المرتضى : ٣ / ١١١ .

(٤٢) القيم الفنية المستحدثة في العصر العباسي من بشار إلى ابن المعتز ، د. توفيق الفيل ، دار السلاسل ، الكويت ، ١٩٨٤م : ٣٤٨ .

(٤٣) ديوان الشريف المرتضى : ٢ / ٧٥ .

(٤٤) ينظر : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : ١ / ٢٣٦ .

(٤٥) دلائل الاعجاز : ١ / ٦٦ .

(٤٦) ديوان الشريف المرتضى : ٢ / ٩٣ .

(٤٧) ينظر : الاشتقاق ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد – تحقيق – عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ، ط١ ، ١٩٩١م : ١ / ١٣٩ .

(٤٨) ينظر : أدب المرتضى من سيرته وآثاره : ٢٣٨ .

(٤٩) ديوان الشريف المرتضى : ١ / ٢٣٧

(٥٠) ينظر : وصايا الرسول (صلى الله عليه وسلم) في صحيحي البخاري ومسلم ، دراسة موضوعية فنية ، اطروحة دكتوراه ، شكر محمود مهوس الجبوري ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ١٤٢٨هـ ــ ٢٠٠٧م : ١٩٤.

(٥١) ديوان الشريف المرتضى : ١ / ١٨٢ .

(٥٢) الفراق في الشعر العباسي ، أ. م . د ثائر سمير حسن الشمري ، مجلة كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل ، العدد (١٤) ، كانون الأول ، ٢٠١٣م : ٤٦٠ .

(٥٣) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : ٥ / ٢٠٧٧ .

(٥٤) ابن سناء الملك ومشكلة العقم والابتكار في الشعر : ٩٠ .

(٥٥) ديوان الشريف المرتضى : ٢ / ١١٢ .

(٥٦) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب : ١٥٠ .

(٥٧) ديوان الشريف المرتضى : ٢ / ١٣٨ .

(٥٨) ينظر : الاتجاه التجديدي واثره في نهضة الشعر في العصر العباسي الأول دراسة تحليلية نقدية ، أحمد الطيب خوجلي عباس ، أطروحة دكتوراه ، جامعة امدرمان الاسلامية ، كلية اللغة العربية ، قسم الدراسات الأدبية والنقدية ، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م : ٤٦ .

(٥٩) ديوان الشريف المرتضى : ٢ / ٧٩ .

(٦٠) سر صناعة الاعراب ، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط١ ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م : ١ / ٣١٥ .

(٦١) الصورة الشعرية في الغزل العذري : ٢٨٥ .

(٦٢) ديوان الشريف المرتضى : ٢ / ٢٩٧ .

(٦٣) المصدر نفسه : ٣ / ١٩٢ .

(٦٤) المختار من علوم البلاغة والعروض : ٤٥ .

(٦٥) التجديد في أنساق البناء الشعري في العصر العباسي الأول ، د. يوسف طارق السامرائي ، كلية الامام الأعظم لإعداد الائمة والخطباء والدعاة : ٩ .

(٦٦) ديوان الشريف المرتضى : ١ / ٥٦ .

(٦٧) ملامح التجديد في موسيقى الشعر العربي ، د. عبدالهادي عبدالله عطية ، كلية التربية ، جامعة الاسكندرية ، مكتبة بستان المعرفة ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م : ١٠٤ .

(٦٨) ديوان الشريف المرتضى : ٣ / ٢٨١ .

المصادر والمراجع:

اولا : الكتب :

١. ابن سناء الملك ومشكلة العقم والابتكار في الشعر ، د. عبد العزيز الاهواني ، دار الشؤون الثقافية العامة ، العراق - بغداد ، ط٢ ، ١٩٨٦م .

٢. أدب المرتضى من سيرته وآثاره ، عبد الرزاق محي الدين ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ط١ ١٩٥٧م .

٣. الاشتقاق ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد - تحقيق - عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ، ط١ ، ١٩٩١م .

٤. الاعلام ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت١٣٩٦هـ) ، دار العلم للملايين ، ط١٥ ، ٢٠٠٢م .

٥. التجديد في الشعر العربي، بشار ، أبو نواس ، أبو العتاهية ، هند الشويخ بن صالح ، دار محمد علي ، تونس ، ط١، ٢٠٠٨م .

٦. تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد بن الأزهري ، أبو منصور (ت٣٧٠هـ) — تحقيق — محمد عوض مرعب ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠١م .

٧. جمهرة اللغة ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ) تحقيق - رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين — بيروت ، ط١ ، ١٩٨٧م .

٨. دلائل الاعجاز ، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني ، دار الكتاب العلمي ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٥م .
٩. ديوان الشريف المرتضى ، د. محمد التونجي ، دار الجيل ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م
١٠. سرصناعة الاعراب ، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ــ لبنان ، ط١ ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .
١١. سير اعلام النبلاء ، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق بإشراف الشيخ شعيب الارناؤوط ، مؤسسة الرسالة ،ط٣، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م .
١٢. الشريف المرتضى حياته ثقافته ، ادبه ونقده ، د٠ احمد محمد المعتوق ، السعودية، ط١ ، ٢٠٠٨م .
١٣. شعر ابن فركون ، دراسة فنية وموضوعية ، بان كاظم السامرائي ، بغداد ، حي أور د.ت .
١٤. الشعر والشعراء ، أبو عبدالله مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٢٣هـ
١٥. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٣هـ) ــ تحقيق ـ أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط٤ ١٩٨٧م.
١٦. الصورة الشعرية في الغزل العذري ، د. دلال هاشم كريم الكناني ، دار الاحرار ، سوريا ،اللاذقية ، ط١ ، ٢٠١١م .
١٧. الفراق في الشعر العباسي ، أ.م.د ثائر سمير حسن الشمري ، مجلة كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل ، العدد (١٤) ،كانون الأول ، ٢٠١٣م .
١٨. القيم الفنية المستحدثة في العصر العباسي من بشار إلى ابن المعتز ، د. توفيق الفيل دار السلاسل ، الكويت ، ١٩٨٤م .
١٩. لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي ،ابو الفضل جمال الدين بن منظور الانصاري (ت ٧١١ هـ) ، دار صادر، بيروت ، ط٣ ، ١٤١٤ هـ .
٢٠. مختار الصحاح ، أبو بكر بن عبد القادر الحنفي الرزاي (ت٦٦٦هـ) تحقيق- يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية ، بيروت – صيدا ، ط٥ ، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩هـ .
٢١. المختار من علوم البلاغة والعروض ، د. محمد علي سلطاني ، دار العصماء، سوريا ــ دمشق ، ط١ ، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٨م .
٢٢. المخصص ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ) تحقيق- خليل إبراهم جفال ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط١ ، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م
٢٣. معالم العلماء ، محمد بن علي بن شهر اشوب ، محمد صادق ال بحر العلوم ، النجف المطبعة الحيدرية ، ١٣٨٠هـ-١٩٦١م .
٢٤. معجم الأدباء ، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، شهاب الدين الحموي(٦٢٦هـ) تحقيق –احسان عباس ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م .

٢٥. معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى ٢٠٠٢م ، عبدالفتاح الصعيدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م .

٢٦. معجم اللغة العربية ، ابراهيم مصطفى ، احمد الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد النجار ، دار الدعوة ، القاهرة د.ت .

٢٧. معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب ، مجدي وهبة ، كامل المهندس ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٤م .

٢٨. معجم المؤلفين ، عمر بن رضا بن محمد كحالة الدمشقي(ت١٤٠٨هـ) ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت. .

٢٩. المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية ، وزارة التربية والتعليم ، مصر ، ١٩٩٤م : ٦٢٠.

٣٠. معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسن احمد بن فارس بن زكريا(ت٣٩٥هـ) ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون ، دار الفكر ، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م .

٣١. ملامح التجديد في موسيقى الشعر العربي ، د. عبدالهادي عبدالله عطية ، كلية التربية جامعة الاسكندرية ، مكتبة بستان المعرفة ، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠٢م .

٣٢. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ، ١٩٥٥ .

٣٣. وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان ، أبو العباس شمس ابي بكر بن خلكان البرمكي (ت٦٨١هـ) – تحقيق– د٠احسان عباس ، بيروت ، ط١ ، ١٩٠٠م .

ثانيا : الرسائل و الاطاريح :

١. الاتجاه التجديدي واثره في نهضة الشعر في العصر العباسي الأول دراسة تحليلية نقدية أحمد الطيب خوجلي عباس ، أطروحة دكتوراه ، جامعة امدرمان الاسلامية ، كلية اللغة العربية ، قسم الدراسات الأدبية والنقدية ، ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م

٢. حسن التعليل والابتكار في الشعر الاندلسي من عصر الطوائف الى عصر بني الاحمر دراسة تحليلية بلاغية ، خالد شكر محمود صالح الفراجي ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب الجامعة الاسلامية ، ١٤٣١هـ ـ ٢٠١٠م .

٣. شعر أبي مجد النجفي الاصفهاني (ت١٣٦٢هـ-١٩٤٣هـ) دراسة موضوعية فنية ، اسراء محمد رضا هلال العكراوي ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ـ جامعة الكوفة ، ١٤٣١هـ ٢٠١٠م

٤. وصايا الرسول (صلى الله عليه وسلم) في صحيحي البخاري ومسلم ، دراسة موضوعية فنية ، اطروحة دكتوراه ، شكر محمود مهوس الجبوري ، كلية التربية ، جامعة تكريت ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م .

ثالثا : الدوريات والمجلات :

١. التجديد في أنساق البناء الشعري في العصر العباسي الأول ، د. يوسف طارق السامرائي ، كلية الامام الأعظم لإعداد الائمة والخطباء والدعاة ، د.ت .